

أ.د. علي الشبل | التعليق على كتاب أصول الفرق (5/11)

علي عبدالعزيز الشبل

ان امرأة في اليمن تزوجت رجل على مذهبهم فلم يرتضي اهلها وابن عمها على هذا الزواج واصروا على ان يطلقوها بزوجها احد بني عمها فقالت هذه المرأة لزوج اخينا ثلاث ان نهاجر لنا في معسكره. الامر الثاني ان تخفيني عندك لا يصل - [00:00:19](#)

الامر الثالث ان تخلي سبيلي فخلي سبيلها فلما كتب نافع بهذا فلما كتب نافع بهذا الامر قال ومن كان عنده ما يسع هذه الا الهجرة اليها. فهم عصاة مظلومون بعدم الهجرة اليها فهم كفار فتبرأوا منهم. لما كتب نافع لهذه القضية - [00:00:39](#)

كان الواجب عليهم ان يهاجروا هو وزوجته اليها. فلما لم يفعلوا اذا هم عصاة ما عندهم فرق بين المعاصي اذا هم كفار فتبرأوا منهم. نعم. واورد عليهم اذا كنتم تتبرأون من القعدة فاسلافكم - [00:00:59](#)

محكمة الاولى لم يتبرأ ممن لم يهاجروا لم يهاجر اليهم ويرحل اليهم. نعم هذا مما يرد عليهم ان اسلافكم الاوائل المحكمة الاولى لم لم يتبرأوا ممن لم يهاجر اليهم وينحاز اليهم - [00:01:16](#)

فانتم اتيتم بدعة في مذهبكم نعم هذا امر بدأ لنا فيه رأي غير ما بدا لاولئك ولا عليهم ولكن هذا الاختيار الذي بدا لنا هذا اجتهدنا. هذا هو اعتذار قالوا حنا بدأنا في اجتهد غير اجتهد الاوائل - [00:01:30](#)

هذا التلاعب بدين الله الجاهل اذا وردت عليه الادلة اجاب عنها بمحض الهوى لا بمحض الدليل اما اصول اهل العلم فيما هو ظاهر الاختلاف اصولهم فيها واضحة يعملوا لنا قاعدة تسمى قاعدة ايش - [00:01:48](#)

قاعدة الجمع والترجيح عند التعارف العرض الظاهر بين الادلة اما ان يجمعوا بين النصوص فان لم يتمكنهم ذلك قالوا بالترجيح اما بالترجيح بالنسخ او باعمال اقوى الدليل الدليلين وعدم اعمال الاخر. هذا اذا لم يمكن يمكنهم الجمع بين الادلة - [00:02:08](#)

وهو فن عزيز في اصول الفقه وفي مصطلح الحديث نعم. احسن الله اليكم. قلتم حفظكم الله وانما قالوا ذلك الا يقعوا في سلفي فيكفروهم. وهذا هو مذهب الخارج ان من لم يقعوا في سلفهم - [00:02:32](#)

يكفرونهم صلحوا فيكفرونهم. نعم وهذا هو مذهب الخوارج ان من لم يوافقهم لا من المتقدمين ولا من المتأخرين ينسبون وفي اليوم نسفا ولا يرتدون قوله وهذا شعارهم هذا شعارهم وديارهم - [00:02:47](#)

في كل زمان وطبقوا هذا في الزمان على جماعات وطبقوا هذا على الجماعات التي تنحى منح الخوارج في تعاملها مع المسلمين. ومع جماعتهم ومع ولايتهم ان لم ينقلبوا عليه ويكفروه. وهذا الامر يجب ان - [00:03:01](#)

اما لو وجهة عديدة في الشرق والغرب وان لم يكن معهم على كل حال فهو منه براء. اما بالتبرأ او بالتكفير او باخراج من جماعتهم. وهذا المعنى يا اخواني خاص بالخوارج حتى في الجماعات الاخرى - [00:03:21](#)

الإسلامية والحركية وغيرهم ان رأوا منك عدم موافقة يوحش منك ثم انهم بعد ذلك اما ان يتبرأوا منك او انهم يخرجونك عن خاصتهم او يقول هذا ليس من جماعتنا لكنه في الخوارج امر ظاهر بين - [00:03:35](#)

ولهذا جاء وصفه في الحديث صحيح الذي رواه البخاري وغيره انه صفاء الاحلام اي لا عقول لهم حقهم في الشرع ان يحجر عليهم لانه يطالون دماء الناس ثانيا البدعة الثانية التي اتى بها في ابن ازرق امتحان من يقدم اليه في عسكره فكل من قصده في عسكره وجماعته ممن هاجر اليهم يمتحنونه - [00:03:58](#)

ولهذا قال اهل السنة رحمهم الله في وسائل اعتقادهم. ما معنى امتحان مع دينهم؟ يسألونها اسئلة يتبينوا فيها هل هو على مذهبهم او ليس على والامتحان نص علماء اهل السنة - [00:04:23](#)

على انه بدعة كما ان الشهادة بدعة جاء ذلك في كلام ابي سعيد الخدري ومن بعده الامتحان بدعة امتحان الناس على دينهم الشهادة بدعة الشهادة لمعين بالجنة والنار ممن لم يأتي له النص - [00:04:39](#)

صحيح بذلك وللأسف الامتحان ما هو بخاص بالخوارج. بل حتى في عدد من الطوائف بل ربما نقول ان امتحان الناس انها شعار ومنهجية الضعاف والمتعجلين والمندفعين من ولا يجوز يمتحن الانسان على دينه الا اذا رأى ولي الامر في ذلك مصلحة -

[00:04:59](#)

يوليه منصبا فيمتحنه ليرى قدراته اما الامتحان الناس على دينه مطلقا فهذا بدعة مما ظهر الان عند بعض الشباب وبعض المتحمسين والمندفعين امتحان الناس بسؤالهم ما رأيك في فلان في عالم - [00:05:28](#)

او في طالب علم او ما رأيك في الجماعة الفلانية؟ حدد موقفك منها او ما رأيك كذا ليمتحنه لا ليسترشد في البدعة وان قال به من ينتسب الى السنة او ينتسب الى العلم - [00:05:48](#)

ولهذا قال اهل السنة رحمهم الله في مسائل اعتقادهم والامتحان بدعة. واول من امتحن الناس هم الخوارج. ثم اصبح هذا الشأن المتشبه بهم من اهل الاهواء والرداء او من ينتسب انتسابا الى السنة يمتحن المقابل حتى يميزه فيجري - [00:06:06](#)

يجري عليه الاحكام والنبي صلى الله عليه وسلم الناس المنافقون وهم منافقون يعيشون معه في المدينة ويؤكدونه ويشاركونه ومع هذا لم نعم وانما عاملهم على ما ظهر منهم قبل على نيتهم واوكل سرائرهم وبواطنهم الى الله جل وعلا - [00:06:27](#)

غاية ما هؤلاء حديث الجارية وليس امتحان وانما تبين من شأنها لتعتق وهو حديث معاوية ابن حكم السلمي الذي رواه مسلم في الصحيح نعم اما السؤال في حديث معاوية ابن حسن السلمي لما اراد ان يعتق الجارية معاوية ابن ايش؟ ابن حسن. لا ابن الحكم -

[00:06:49](#)

نعم. احسن الله اليكم. اما السؤال في حديثي معاوية ابن الحاكم السلمي لما اراد ان يعتق الجارية التي صكها على وجهها صكها. اليس سؤال امتحان وانما صلى الله عليه وسلم ليشجع سيدها على اعتاقها فقال اين الله؟ قالت قالت الله في السماء قال من انا؟ قالت انت

رسول الله - [00:07:14](#)

قال تقرير لعقيدة ايمانية واستيثاق من النبي عليه الصلاة والسلام من دينها وعقيدتها ولهذا شجع سيدها معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه على عتقها كم اتى من بدعة الان - [00:07:37](#)

ها بدعتان ما هما التبرأ من القاعدة نعم امتحان نعم البدعة الثالثة اشد منها وهي لازمة للبدعتين وهي التبرأ من هؤلاء القاعدة لما تبرأ منهم لكفرهم نعم البدعة الثالثة التي اتى بها نافع بن مزرق ان من لم يهاجر اليهم وهو قادر فهو كافر. قد يقول قائل ما الفرق بين

الثالثة والاولى؟ الفرق ان البراءة من - [00:08:03](#)

التقنية ليس فيها تكفير ونتيجة هذه البراءة تكفير ولا بد لان عندهم من لم يكن معهم فهو ضدهم يعني الثالثة نتيجة الاولى لما اوتي بهذا الامر او لما اتى بهذا الامر نافع من الزهر خلفه كثير من فرق الخوارج وكان منتشرين في اطراف الجزيرة - [00:08:39](#)

وما بلغتهم هذه الاجتهادات فبلغ ذلك لجنة فبلغ ذلك نجدة نجدة ابن عامر اليماني الحنفي وكان قد جاء من الامامة قاسم نافع في البصرة نجدة ابن عامر في بلاد اليمامة وقد جاء معه بجيوش - [00:08:59](#)

يريد ان ينصره فبلغه ان نافعا اتى بهذه الامور الثلاث نعم وكان قد جاء من اليمن قاصدا بلغه ان نافع فبلغه ان نافع ففصل نجدة ابن عامر الامام نافع فكانت فرقة - [00:09:20](#)

وكانت لهم شوكة في اليمامة حتى ان نجدة ابن عامر غزت غزت قطيفة واستباح دماءهم ونسائهم واثاريهم. نعم رجع وكان قاصد من من نجد الى البصرة فلما سمع بدع نافع رجع فمر بالطريق على - [00:09:37](#)

البحر على القطيف قاتلهم وقتل رجالهم نساءهم واخذ اموالهم ورجع الى ابيه في بلاد اليمامة. نعم فوطنوا هذه الذراري واكلوا من الاموال قبل ان تقسم قبل ان تقسمون تقسم. فبلغ ذلك اباه - [00:09:58](#)

وانكر عليه قال وقعنا في هذا بخطأ اجتهد المخطئين. فاعذره ابوه في هذا مفارقة بين مذهب الازارقة ومذهب النجدات والخلاصة

اننا زارقة اتباعنا في لون ازرق زارقة ان الازارقة اتباعنا في ابن الازرق. نعم. احدثوا ثلاث بدع الاول - [00:10:20](#)

البراءة من القعدة الذين لم يناصروهم او يهاجروا اليهم ثانيا امتحان ما القصد امتحان من قصدهم في عسكرهم ولهذا نص السلف على ان الامتحان ولهذا نعم ولهذا نص السلف على ان الامتحان بدعة. لا يجوز نصه يعني على انها - [00:10:40](#)

مبتدأ ثالثا تكفير من لم يهاجر اليهم. قارنوا بين هذه وما عند الدواعش المقاربة الكبيرة في هذا المعنى لكن باختلاف الالفاظ وان كانت الحقائق متشابهة ومتقاربة. نعم اذا الفرقة الاولى الذي ما لبث ان قتل في سنة بضع وستين اما سنة ست اما - [00:11:03](#)

سنة ستين او بعدها والنجدات اتباع نجدة ابن عامر الان عرفنا فرقتين نجدات الازارق الفرقة الثالثة الفرقة الثالثة فرقة تسمى بالصخرية اتباع زياد بن الاصفر الفرقة الرابعة الاباضية المنسوبون الى عبدالله ابن اباض التميمي وهؤلاء صارت لهم شوكة في جنوب شرقي الجزيرة جهة عمان او عمان - [00:11:31](#)

جهة عمان هي اشهر فرق الخوارج. الصفرية قريبة من النجدات. انما الخلاف في بعض المسائل التفصيلية وكذلك الاباضية الا ان الاباضية لم يقولوا بقول الازارقة ولن نجدات ولا في صاحب الذنب الكفر الذي يخرج من الملة - [00:12:01](#)

لما ذكرنا الفروق بين النجدات اوجه الاتفاق انهم يرون جميعا ان صاحب الذنب يكفر يخرج من الملة الاباضية قالت لا. صاحب الذنب لا يكفر كفرا مخرجا انما كفر نعمة يتأولون على كيفهم قول الله جل وعلا في سورة - [00:12:26](#)

قوله سبحانه المترون الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البؤى هؤلاء الكافرون كفر نعمة كفر النعمة غير كافر كفر الملة الملة هو الذي يقاتل ويستقدمه علي حد الردة - [00:12:53](#)

اما كفر النعمة فلا ولهذا كافر كفر النعمة عند الاباضية اذا مات وش حاله نار جهنم ولم يقولوا انه كافر كفر لان لا يلزموا عليه لوازم المعين جنبنا منهم في هذا المذهب - [00:13:09](#)

وصار مذهب الاباضية مقاربا لمذهب المعتزلة صاحب الذنب معتزلة قالوا لا مسلم ولا كافر منزلة بينهما الاباضية قالوا هو كافر كفر نعمة واتفقوا جميعا على انه في الآخرة في النار. نعم - [00:13:28](#)

فالازارقة منهم اشداء الخوارج مثل قطر ابن الفجاءة. قطر ابن الفجاءة الشاعر المشهور. الذي له القصيدة مشهورة في الشجاعة اقول لها وقد طارت شعاعا من الاعماق ويحك لن تراعي يخاطب نفسه - [00:13:44](#)

انك لو طلبت بقاء يوم على الاجل الذي لك لن لم تطاعي صبورا في مجال الموت صبورا فما نيل الخلود فيما استطاع. نعم وهو الذي كان من الواقعات في شجاعته وبسالته اذا قيل باقعة يعني انه منفرد في الشجاعة - [00:14:03](#)

اقول لها وقد طارت شعاعا من الابطال ويحك لن تراعي. يقول النفس لا تخافي من الابطال اي نعم وله القصيدة المشهورة اقول لها قد طارت شعاره من الاوطان ويحك الى التراعي فانك لو طلبت بقاء يوم على الاجر الذي - [00:14:22](#)

وصبرا في مجال الموت صبورا فما بين الخلود بمستطاع. قطري الى الان ها القصيدة تدرس في العروس في الادب معاها تدرس الى انها قوية فيها استبسال بهذه الشجاعة نعم قطري ما لبث ان خرج ان خرج عليه وكفر فانحاز من ناحية من عسكره الى جهة خراسان في قبرستان فقتل هناك. هذه مسألة جليلة ينتبه - [00:14:54](#)

قطري بمفاجأة فجاء هذا ما لبث ان خرج على الازارقة فكفر فانحاز بناحية من عسكره الى جهة خراسان شمال ايران وقتل هناك لان هذا المذهب يحمل في طياته اسباب الفناء ما هو باسباب البقاء - [00:15:34](#)

لما سئل هؤلاء الافرقة عن البراءة من القعدة قيل من كانوا في عهد عثمان قيل ان سلفكم لم يتبرأوا من القعدة قالوا قالوا بدا لنا من اجتهاد ما لم يبدو له واتنا في المرزق ومن معه باحلال دماء المسلمين واموالهم ممن لم يخرج اليهم ويهاجر اليهم في معسكرهم. نافع ابن الازرق - [00:15:54](#)

اول ما انكر اول من انكره حتى الرجل بدعوى انه لم يأتي بكتاب الله عز وجل. نعم اول من عرف عنهم انكار هذا الحد هم الازايز قال عمر لا الفين رجلا متكئا على اريكته - [00:16:15](#)

ما وجدنا بكتاب الله اخذنا به الرجم نزل في كتاب الله قرأناه وعلمناه ثم رفع وبقي حكمه رجم النبي عليه الصلاة معه رجم النبي عليه

الصلاة والسلام ولا ثلاثة اخر كلام طيب - 00:16:30

رجم النبي صلى الله عليه وسلم ماعز ابن مالك رجم الغامدية رجم الجهانية يهوديين كم هؤلاء من ينكر حد الرجم الان من يعترض على النبي عليه الصلاة سلفهم بذلك هم الخوارج - 00:17:07

ولا سارقة مرهم بعد علمنا بعض علمنا له نافع وهذه المشكلة من انصار المتعلمين قديما وحديثا قد يعلم حديثا وحديثين لكن البرية انه بمعرفة او معلومتين فعند اصحابه يعلم كل شيء. وتصير الباقعة حينئذ كالخوارج في هذا الزمان الذين خرجوا على جماعات المسلمين - 00:17:37

وعلى ولاية الامور بالتفجير والتكفير والتقدير. مفتوهم هم من تعلم سنة او سنتين برر لهم الباطل وسوغ لهم المنكر وسوغ لهم المنكر وعد وعد فعلهم الذي هو خروج على الجماعة على الجماعة وحمل السيف على المسلمين عده جهادا واستشهادا - 00:17:59 عمليات استشهادية وغير ذلك مما يعتقدونه في انفسهم. حتى اكرر لكم هذا الامر يسمونه عند الدواعش وعند الخوارج من الشرع عندهم الذي يفتي ويحكم تأملنا في كبار شرعيهم واذا هم فشلة في - 00:18:19

الجامعات وفي حلق العلم فاشلون ضعفاء وصاروا عند الخوارج هم كبار المفتين مرارا بماذا؟ بما عندهم من علم وربما بعضهم عنده حفظ يحفظ القرآن ويحفظ الاحاديث لكن لا يفقهها ولا - 00:18:44

هذي بلية في انخداع الناس لمن يظن فيهم انهم عندهم العلم وعندهم لما تنافع بهذه الاشياء نجدة ابن عامر الامامي الحنفي فانحاز بفرقة تسمى بالنجدات وهي مسألة اطفال المشركين. فان اطفال المشركين عند عامة الخوارج لا سيما الازارقة هم في النار -

00:19:08

واطفال المؤمنين في الجنة تبعا لابائهم. لان اولئك الخوارج لم يكتفوا باحكام الدنيا وانما استطالوا على احكام الآخرة. زياد بن خالف نافعا في هذا فقال ان اطفال المشركين ليسوا بالنار. وانما هم يوم القيامة يمتحنون وانهم ولدان لاهل الجنة. نعم. يعني شف -

00:19:34

خلاف في مسألة واحدة الفرقة عن فرقة زياد ابن الاصفر والصفريه كانوا مع اختلفوا في هذه المسألة الجزئية التفصيلية شاحنة بها نفوسهم وتغاضبوا وتحاقدوا والنتيجة وصل هؤلاء من اطفال المشركين - 00:19:55

اولادهم الصغار الذين لم يبلغوا ما حكمهم حكمهم كحكام المجانين وكأحكام اهل الفترات الذين لم يسمعو بدعوة رسول انهم اختلف فيهم العلماء وهي مسألة جزئية لا يترتب عليها لا ولاء ولا براء ولا مغاضبة ولا مناصرة - 00:20:19

قد ذكر فيها ابن القيم رحمه الله في اخر كتابي طريق الهجرتين في اخر نبحت طبقات المكلفين ذكر فيهم عشرة اقوال للعلماء صحوا هذي الاقوال انهم يوم القيامة يمتحنون يمتحنون - 00:20:42

امتحاننا خاصا فنجحوا فيه ادخلوا الجنة واذا لم ينجحوا ادخلوا النار. ما هذا الامتحان الخاص؟ الله اعلم جاءت روايات انه توضع لهم جنة او حديقة ويأمرنا بعدم دخولها ويوضع لهم نار يؤمنون بدخولها - 00:20:57

الله اعلم هذي مسألة جزئية تفصيلية الحق فيها ما ذهب اليه الصفريه بالنسبة كقول الازارقة نعم وقال فهو في ذلك تميز هذه ثلاث فرق شهيرة الازالقة والنجدات والسخرية الصخرية هي اكثر فرق الخوارج التي تشعبت بعد ذلك - 00:21:20

باننا سابقة انتهت بعد نفع مدة يسيرة. وكذلك النجدات وذابت هاتان الفرقتان في فرقة الصخرية. الذي تفرقت بعد ذلك الى فرق كثيرة ذكرها العلماء. نعم الخوارج عرفنا انه من لمنهجهم الاضطراب والرعونة - 00:21:41

وكثرة التنقل مات نافع بن الازرق فضعت فرقته ونجده ابن عامر اليماني اظطربوا وضعفت فورثتهم الصفريه عاشوا في القرن الاول والثاني ثم حصل معهم فرق كثيرة ذكر ابو الحسن الاشعري في المقالات نحو من تسعة او من تسعة عشرة فرقة من فرق -

00:22:02

هم بالحقيقة ممن فرقوا عن الصفريه وعن الاباضية. نعم وعامة الخوارج في عهد بني امية والتابعين ومن بعدهم من الصخرية. وهؤلاء هم الذين كان منهم بعض رواة الحديث كعمران ابن حطان حتى - 00:22:28

علماء اللغة كمعمل ابن مثنى المشهور صاحب مجاز القرآن فانه كان صفريا فهؤلاء بقوا واستمروا بقوا واستمروا. ولهذا كان علماء يقبلون روايتهم في الحديث لانهم لا يكذبون حيث يعدون الكذب ذنبا يكفر صاحبه به مع ان منهم من هو داع الى بدعته كعمران ابن - [00:22:44](#)

لانهم يكفرون بالكاذبين لانهم يكفرون بالكذب ولا يكفرون. نعم يكفرون بالكذب. لانهم يكفرون بالكذب. بينما العلماء لم يقبلوا لان لان الكذب عندهم شعار ودينار عندهم شعار ودينار وهو دين. هذي مسألة رواية المبتدع - [00:23:04](#)
المشهور في علم الاصطلاح مبتدأ الداعي الى بدعته لا تقبل روايته لكن العلماء قبل رواية عمران ابن حطام ومن رجال وهو من دعاة الصفرية لماذا قالوا لان الخوف الكذب عندهم كفر - [00:23:24](#)
تقبل روايتهم لانه يكفرون بالكذب اما مطلق الروافض لا تقبل روايتهم لان الكذب عندهم شعار ودين الكذب كذبوا على الائمة كذبوا على الله وكذبوا على رسوله صلى الله ودينهم التقية - [00:23:50](#)

الفرقة رقم كم هذي الرابعة ولا الخامس ولا السادسة السابعة الرابعة يا شيخ. الرابعة اكيد؟ الرابع ها الرابعة نعم خالف الخوارج الذين هم الازارقة والنجدات والسخرية في مسألة من اتى ذنبا على كفره كفر ملة او كفر - [00:24:07](#)
كفر نعمة يعني هذي اشهر المسائل التي خالفت الاباضية فيها جمهور الخوارج صاحب الذنب هل كفره كفر ملة يخرج من الملة تذهب عصمة دمه وماله وعرضه او ان كفر كفر نعمة - [00:24:42](#)
ولا تطبق عليه لوازم كفر الملة عموم الخوارج ان ولاة الذنب يكفر به. كما ذكر ذلك انه شيخ الاسلام ابن تيمية انه اول من كفر الناس بالذنوب. بل بما - [00:25:00](#)

من الذنوب وقاتلوهم وكفروهم واجروا عليهم واحكام الكفر. حتى ان من لم يهاجر ليطلقون منه امرأة لان الملة اختلفت بين الزوج وزوجته هي مؤمنة وهو كافر او العكس او العكس اذا ابت ان تهاجر معه - [00:25:15](#)
هو المؤمن وهي الكافرة اما الاباضية قالوا ان من اتى ذنب من هو كافر كفر نعمة؟ ليس كفر ليس كفر ملة. يتأولون قول الله جل وعلا بسورة ابراهيم انت ويا الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار كفر النعمة عند ذي الماضية ان صاحبه لا - [00:25:36](#)
من الملة في الدنيا في هذا الفراق اي ليس كافرا يستباح به ماله ودمه وعرضه يمهل حتى يمهل حتى يمهل الى ان يموت فاذا اذا مات ولم يتب صار كافرا كفر ملة - [00:25:59](#)

اما اذا تاب قبل موته عندهم فهذا ولا كفر نعمة احسن الله اليكم. فاذا مات اصبح كافرا كفر ملة وهو في الآخرة في النار. فاتفقوا في حكم الآخرة ان صاحب الذنب كافر مخلد في النار واختلفوا في حكمه - [00:26:16](#)
جمهور الخوارج قالوا هو كافرا كفرا بالله فاذا يستباح دمه يقام عليه الحد وماله هدر وغنيمة الى اما هؤلاء فقالوا لا كفره فقالوا لا كفره كفر نعمة الله يكفره كفر ملة حتى يموت. قالوا بان صاحب الذنب - [00:26:31](#)
واختلفوا كفر النعمة او كفر واختلفوا كفر نعمة كفر النعمة او كفرا بالله. فجمهورهم على انه كفر ملة والاباضية على انه كفر نعمة ولهذا الخوارج ليس عندهم تفريق بين الكبائر والصغائر وانما هذا التفريق وجد عند متأخر بعد تلاقح مع المذاهب الاخرى مع طرق - [00:26:51](#)

طول البحث وطول السنين اوجدوا عندهم فرقا اوجدوا عندهم فرقا بين الكبيرة والصغيرة وتبينوا في هذه منهم من قال ان الكبيرة ما فيه حد فقط. والا فتقدم الخوارج في المئة الاولى لا فرق عنده بين الكبيرة والصغيرة. وانما كلها ذنب - [00:27:11](#)
معصية الله معصية الله واحدة ذنب وصاحبها وصاحبها كافر. يعني ان التفريق بين الكبائر والصغائر وجد عند بعض الخوارج مشارق انوار العقول عبدالله ابن حميد السالمي وامثاله الذين قالوا ان ان الكبير ما فيه حد - [00:27:31](#)
دنياه والكبيرة ما ليس فيه حد فهو صغيرة سبق لنا اننا قررنا ان كبير ما جمع وصف من الاوصاف السبعة نعم الثمرة من هذا الخلاف؟ ما الفائدة منه الاباضية وبين جمهور الخوارج - [00:27:59](#)
هو الجبن اظهار المذهب واستتباع لوازمه وجمرة هذا الخلاف وفي مقابلة من خالفهم واستباحة دماهم واعراضهم واموالهم. ولهذا

مذهب عامة الخوارج لم يحمل اسباب البقاء. لان كنا من خالفهم يكون كافرا يستباح دمه ولا بد من جهاده. وهذا يجعل المذهب يطمحن. اما الاباضية فلا من خالفهم لا يكفر في نفسه - [00:28:16](#)

لا يكفر في نفسي كفرا ملة حتى يموت. وبالتالي فاذا وقع في الذنب لا يستباح دمه ولا ماله ولا عرضه. ومن هذا الباب نسمع وتسمعون ان يكونوا خوارج والفوا في هذا الرسائل منها رسالة الذي قال ان الاباضية ليسوا من الخوارج. وهذا ما يرددونه في كل زمان - [00:28:41](#)

الان يرددون الخوارج. طيب قولهم ان الاباضية ليس من الخوارج هذا القول باطل هذا باطل يقول براءته من الخوارج فيها تفصيل تبرأوا من النجداث والازارقة ليسوا منهم لكن برائتهم من هؤلاء لا يعني انهم ليسوا في انفسهم - [00:29:01](#)
اذا برائتنا من الخارج حقيقة وبرائتهم من جمهور الخوارج الذين يرون كفر صاحب الذنب كفر ملة يجب عليه ان تستتبع عليه لوازم الكفر انما هو من الازارقة والنجداث والسخرية لا يتبرأون من جميع الخوارج. ولهذا لا يتبرأون من المحكمة الاولى ممن خرجوا على - [00:29:42](#)

ان هؤلاء سلفهم وائمتهم فهم يتبرعون من عامة الخوارج من الازالقة والنجداث والصفورية. الامر الثاني الذي خالف فيه الاباضية عامة الخوارج وجماهيرهم. عمت الخوارج وجماهيرهم انهم لا يرون وجوب الخروج على - [00:30:06](#)
بالسيف اذا خالفوهم حتى تكون لهم قوة ومناعة. هذه مسألة مهمة لا يرون الخروج على ائمة الجور وسلاطين الظلم الا بشرطين ان تكون لهم مناعة قوة يقول لهم منع وقدرة - [00:30:26](#)

هذا هو مذهب المعتزلة ان المعتزلة عندهم من اصولهم كم هي خمسة التوحيد وادرجوا فيه نفي الصفات العدل وادرجوا فيه نفي القدر والمنزلة بين المنزلتين وهي اول اصولهم وانفاذ الوعيد - [00:30:47](#)
صاحب الذنب في الآخرة في النار والاصل الخامس الامر معروف والنهي عن المنكر. ما معناه عندهم على ائمة الجور اذا قدروا على ذلك اهل السنة لا اذا كان الامام من المسلمين وعنده جور وظلم لا يجوز الخروج عليه - [00:31:06](#)

بل يجب ان يصبر عليه وتكره معصيته والا ننزع يدا من طاعة هذه الثلاث هي موقف للسنة من ائمة الجور ثلاثة نصبر على جوره لان في الصبر على جوره دفع للمفسدة العظمى. وهي الاضطراب والقتل واراقة الدماء وازهاق الارواح - [00:31:27](#)
ثانيا نكره معصيته لا نرتضيها لا نستمرنھا ثالثا لا ننزعا من طاعة وفيها ما في الصحيحين من حديثي ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من رأى من اميره - [00:31:55](#)

شيئا يكرهه فليصبر اذا فيه يكرهه هذا واحد فليصبر اثنين ولا ينزع يدا من طاعة ان فانه اذا نزع يدا من ضعف مات فميتة جاهلية رواية فميتة جاهلية. في رواية ثالثة فميتته جاهلية - [00:32:12](#)

احسن اليكم وهم بهذا يشابهون المعتزلة لان الاباضية في اخر قرن ثاني اضحى ومعتزلة بل في اول القرن دخلت المعتزلة في الاباضية بل في الخوارج جميعا كما ذكر ذلك ابن الحسن الاشعري وان الخوارج ان الخوارج اضحوا كلهم معتزلة في باب الاسماء والصفات خصوصا - [00:32:40](#)

نعم. اضحوا كلهم معتزلة في باب الاسماء والصفات خصوصا وفي غيره. معلوم ان من اصول معتزلة الامر بالمعروف ومعنى الخروج على ولاة الجور اذا ظلموا اذا ظلموا على الخروج عليه اما جمهور فرق الخوارج فيجئون - [00:33:01](#)
سواء بقدرة او بغير قدرة لا بد من المفاصلة والممييزة المفاصلة الممييزة الشعار والخوارج حديثا كما سيأتي الخوارج المعاصرون ينحازون عن المؤمنين دعوة ولايتهم ويتركون بلدانهم يذهبوا مع القاعدة مع طالبان مع داعش - [00:33:21](#)

مع غيرهم انصار الشريعة المفاصل والمماييزة واولها في النفس مفاصلة شعورية وتميز شعوري المؤمنين لانهم لا يطيقون تحمل الظلم وتحمل المعصية مع انهم في انفسهم ما في احد ما يعصي الله - [00:33:43](#)

كل بني ادم ايش خير الخطائين التوابون احب ان انبه الى ان الخوارج في اخر القرن الثاني وهو للثالث اضحى معتزلة. لقالوا بقول المعتزلة في انكار الصفات ولهذا انكروا ان - [00:34:05](#)

القرآن كلام الله بل قالوا انه مخلوق واعد ذلك ابو الحسن الاشعري مما اجمعت عليه الخوارج ان القرآن مخلوق لانهم ينكرون صفات صفاتي. لانهم ينكرون صفات الله ومن صفات انه متكلم سبحانه وتعالى. ايضا انت لو ان الله يرى ان الله - [00:34:21](#) يرى من ابصاره الآخرة. وهو ما يصرحون به الان حتى الاباطية تصدق ان الله لا يرى في الآخرة بالابصار. نعم. وهذا جدير بان يحرم ومن هذه اللذة العظمى اعظم نعيم - [00:34:41](#)

يروا ربهم جل وعلا قالوا بالقدر كما قالت من الذين قالوا؟ من هم ما زال الكلام في اصول الاباضية قالوا بالقدر اي بانكار قدرة الله على خلقه كما قالت المعتزلة. نعم. قالوا بقدرك ما قالت المعتزلة في ان للعبد فترة غير قدرة الله جل وعلا - [00:34:56](#) ولا علاقة بين قدرة الله عليها الاماضية خالفت المعتزلة في مسمى الايمان وهو خلاف عند التحقيق لا طائل تحته فيما يتعلق بارادة الله جل وعلا. فهؤلاء يورثوا ورثوا المعتزلة لان المذهب لا بد له من اساس عقدي يبني عليه. وهم جهال لا علم ولا عقل فتأثر - [00:35:22](#)

معتزلة الذين كانت لهم نظرة سيئة الى الصحابة والى التابعين ومعلوم ان المعتزلة خرجوا على سيد التابعين في زمنهم البصرة الحسن ابن يسار فالاساس الذي يكاد يكون مشتركا بين فرق الخوارج المتقدمين. وتأثر وتأثر بهم المتأخرون. هو براءتهم من كل - [00:35:42](#)

لمن يخالفهم فاما يتبرأون منه او يضلونه او يكفرونه ويقدرونه ويقتلوه وان وان قدروا قتلوه قتلوه اي مخالفهم ان قدروا على قتلهم قتلوه نعم هنا امر لابد من الانتباه له ففي هذا العصر الازارقة او النجدات او السخرية - [00:36:02](#) يعرفون بهذا الاسم في هذه الازمان المتأخرة. ذكرنا هذه الفرق هل هي معروفة الان في الازمان لانه هناك انفصام بين طوائف الخوارج انما يتواردون في هذا الاعتقاد الباطل الذي يتوارثه الشياطين - [00:36:29](#) الشياطين ما يعرفون عندنا بانهم خوارج. او انهم ازارقة بل ظاهر اعتقاد بعضهم انه على اعتقاد اهل انه في مسألة السيف والتعامل مع المخالف يظهر اخص اوصاف الخوارج مخالفهم خروجهم على جماعة المسلمين - [00:36:48](#) الجواب اننا لا نعلم اسما يقتسب الى هؤلاء وهذا اساس بمعرفة الفرق. قد تبينه الفرقة في مسماها لكنها لا تبين في عقيدتها واصولها فلكل ولهذا لا يمكن ان تجد فرقة قد باتت ليس لها وجود وانما يبيت - [00:37:09](#) وحقيقة وحقيقتها ولا يبيد معناها وحقيقتها ولا منهجها ولا يبيد معناها وحقيقتها ومنهجها وان كان لبعض ان الاسم قد يذهب اسم الطائفة او اسم الفرقة لكن يبقى - [00:37:30](#) يبقى منهاجها الروافض انفسهم بالشيعية وهم اقسام واصوليون وشيخية احسائية وغير ذلك المعنى واحد ما نسميهم شيعة نسميهم روافض انه بهذا سماهم به السلف ابن علي الحسين وغيره وسبق ان تمت تداخل وتلاقم بين المذاهب والفرق والاهواء بعضها مع بعض. فالمعتزلة قلة الان ينتسب الى هذا - [00:37:49](#)

يسمي نفسه معتزليا انما نجد من بعض الكتاب العقلانيين من يبجل المعتزلة الاوائل لكن الاعتزال عقيدة عند الروافض وعند الزيدية في عندنا الباطنية والخوارج وعند من ينتسب الى المذهب العقلاني هؤلاء معتزلة وان لم يتسموا باسم معتزلة قل مثل ذلك في الجهمية - [00:38:23](#)

وقل مثل ذلك من الباطنية ربما لا تجد من يسمي نفسه باطني. لكن هناك من يسمي نفسه من البهرة او السلوك. البهرة نسبة الى البهار اي نعم من البهارة او السليماني او اسماعيلي او او درزي او نصيري عدوي وهم في الحقيقة يقولون باعتقاد الظاهر والباطن ان للدين ظاهر - [00:38:43](#)

وهذا يكفي في كونهم باطنية يكفي في كونهم باطنيا وان اختلفت اسمائهم وانتساباتهم نقف عند القواسم المشتركة بين الخوارج الاوائل وخوارج هذا الزمان على جهة التلخيص لما سبق. وان كان في ذكر الاصول السابقة - [00:39:06](#) تنويه بربطها بالمعاصي لك ثمة قواسم مشتركة منها ما هو نفسي شعوري ومنها ما هو اعتقادي ننبه عنها ان شاء الله في المجلس القادم - [00:39:26](#)